

الطائفة

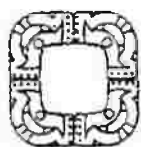
لشاعر الوجدان الاستاذ المجدد الكبير «أبي شادي»



فؤادى بالحجبة يستقل^١ ويتمحها القلوب ، فلا تَـقِيلُ^٢
وما لي حَظُّ إشعاعٍ ولكن^٣ لي الحَظُّ الذي يَلْقَاهُ ظِلُّ^٤
وما فضلى وروحي فضلُ ربِّ^٥ انْثِرْ بنوره وبه أَجَلُ^٦ ؟
فأَتَقِلُ كالأنثى سَنَاهُ يَـنَافَا^٧ كيانى الظلُّ لا النورُ اُطْلُ^٨
على أَنَّ الظلالَ ذواتُ رُوحٍ^٩ سواءُ تَعْتَلِيْ أو تَضْحَلُ^{١٠}
إذا هى بُدِّدَتْ كان اندماجاً^{١١} تَبَدُّدُهَا بنورٍ يَسْتَقِيلُ^{١٢}
وَمَرَى لا يُقَاسُ بِمَرَى جَسَى^{١٣} ونفسى لن تَدُلَّ ولو أُذِلَّ^{١٤}
وهذا الجسمُ ليس له فناءُ^{١٥} فكيف الروحُ وهو هو الأَجَزُ ؟^{١٦}
واثْقَسُ إِنِّى أَحْيَا كَأَنِّى^{١٧} أعيش على الدَّوامِ ولا أَضِلُّ !^{١٨}
ولى مُلْكُ الطَّبيعَةِ ، وهى حَوَلِى^{١٩} كَأَمَّ كَمْ تُعَيِّنُ وكم تَدُلُّ^{٢٠}
تَعَاثُ لى الفَنَاءِ ، وكيف تَرْضَى^{٢١} قَتَاى وهى لى ائْمُ وِخْلُ ؟^{٢٢}
وما فيها مَمَاتٌ ، بل حَيَاةُ^{٢٣} لها فى كُلِّ مَرَحَلَةٍ تَحَلُّ^{٢٤}
أَخاطِبُهَا بأحاسى وَاِجَى^{٢٥} وَيَنْقُلُ عَظَمَها أَلْقَى وَطَلُّ^{٢٦}
فَأَسْتَمِلُ الحَبَّةَ مِنْ رِضَاها^{٢٧} وَاِيسَ لِمَهْجَى حَقْدِ وَغِلُّ^{٢٨}
وَأَتَعَمُّ بِالْحَقِيقَةِ مَطْمَئِنَّا^{٢٩} وهل غَيْرُ الْحَقِيقَةِ مَا يَجِلُّ ؟^{٣٠}
وكم من عَائِبٍ إِيمانَ نفسى^{٣١} ونَفْسِى نَفْسُهُ والجِزْمَةُ كُلُّ^{٣٢}

سوى أنى الطليق بلا حدودٍ ومن كان الطليق فلا يكمل
 وغبرى ساخطٌ فى غُلِّ نَفْسٍ ومن تقييدها أبداً يرزأ
 وأضحك من غيوم الدهر زلماً بما خلف الغيوم وأستقيل
 فما مرّت برغم البؤس نفسى ومائل شهنشاه صابٌ وخيل
 وروّدت الوجودَ أمامَ ذِهنى وصاحبتُ الغنى وأنا المُقِل
 وما أشكو الملأى ، فليت شعرى برغم تحببى أنا المِل ؟

أبرسأدى



أطلب من دار العصور للطبع والنشر
 بشارع الخليج المصرى : بالظاهر بمصر

كتاب

الضحية

وروايات وأبحاث أخرى

تأليف

طاغور الشاعر الإلهى المعروف

بقلم

اسماعيل مظهر